ويعتبر كتاب " المقامات " أشهر مؤلفات بديع الزمان الهمذاني الذي له الفضل في وضع أسس هذا الفن وفتح بابه واسعاً ليلجه أدباء كثيرون أتوا بعده وأشهرهم أبو محمد القاسم الحريري وناصيف اليازجي. و لهذا المؤلف فضل كبير في ذيوع صيت ' بديع الزمان الهمذاني لما احتواه من معلومات جمة تفيد جميع القراء من مختلف المشارب والمآرب ، فكثرت فيه أساليب البيان وبديع الألفاظ والعروض، و تنطوي المقامات على ضروب من الثقافة إذ نجد بديع الزمان'' يسرد علينا أخباراً عن الشعراء في مقامته الغيلانية'' و'' مقامته البشرية ويزودنا بمعلومات ذات صلة بتاريخ الأدب والنقد الأدبي في مقامته الجاحظية والقريضية والإبليسية، ويستشهد أثناء تنقلاته هذه بين ربوع الثقافة بالقرآن الكريم والحديث الشريف، ومن خصائصها : ● رصيد لثروة معجمية هائلة ● وثيقة تاريخية تصور جزءاً من حياة عصره وإجلال رجال زمانه. وقد خلد فيها أوصافاً للطباع الإنسانية فكان بحق واصفاً بارعاً لا تفوته كبيرة ولا صغيرة،

Summarized by © lakhasly.com